Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبدلت ، وإن بشكل أقل ، فبات التركيز على لغة إسلامية ، لغة تظهر فيها تعابير الإسلام ومصطلحاته ، ولغة تتصدر فيها لهجة قريش على سائر لهجات العرب . إن مؤسسة تَحقُّق الشرعي النقدي قد تغيرت ، ومعها تغيرت مفاهيم ما هو شرعي في النقد .

في مرحلة ما بعد الخلافة الراشدة تغيَّرت السلطات أيضاً ، ومع تبدل السلطات تبدلت بعض مفاهيم النقد . فأصبح الشرعي في النقد مغايراً في بعض المجالات لما كان قبله . بات من الضروري عند البعض التركيز على شخص الحاكم أو المسؤول في القصائد ، وعلى أساسها ينجح الشاعر أو يفشل ؛ بينما في العهد الإسلامي ، لم يكن التركيز على شخص الخليفة وارداً على الإطلاق . لقد أعطت السلطة السياسية بعداً مؤسساتياً للشرعي النقدي ، وبات مدح الحاكم من مقومات الشاعر المقبول . ومن جهة ثانية ، فإن بيئة اجتماعية استطاعت بدورها أن تفرض ، بسلطة وجودها ومصالح مشتركة معينة لها مع الحكم ، قبول أشعار الحب والهوى والغزل الإباحي . بل إن شعر « عمر بن أبي ربيعة » الذي يتخذ من موسم الحج المقدس مجالاً للتغزل بالحاجّات إلى بيت الله الحرام ، أضحى مقبولاً ، بل مدعاة للسرور والتفكه . لقد غيَّرت مؤسسة المصلحة الاجتماعية حتى من قيم المؤسسة الدينية الفوقية ، ومع هذا التغيّر تحوّل الشرعي في النقد . أصبح من المقبول التهتك ، وتطور الأمر مع العصور المقبلة حتى بات ، وضمن الشرعي النقدي ، قول « أبي نوّاس » في العصر العباسي مقبولاً في شرعة النقد الأدبي .

وَضَعَ الزقّ جانباً ومع الزقّ مصحفا
واحسُ من ذا ثلاثة واتلُ من ذاك أحرفا
خَيْرُ هذا بشرٌ ذا فإذا الله قد عفا!

طبعاً ، فإن من ظلّ متمسكاً بشرعية النقد القائم على المؤسسة الدينية كان يمتعض أو يعارض ، ولكن مؤسسة أخرى فرضت وجودها ، وتحول مع هذا الوجود مفهوم الشرعي في النقد . بات مقبولاً جداً الحديث عن أمور كثيرة كانت (تابو) من قبل ـ محرمة أو محظرة .